مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية

تحليل الأسبوع

الإصدار: 165 (من 14 إلى 21 مايو/أيار 2016)

تحتوي هذه النشرة على تحليلات، يقوم بها مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية لأهم الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أفغانستان بشكل أسبوعي، حتى يستفيد منها المهتمون وصناع القرار.

ستقرؤون في هذه النشرة:

- مقدمة..... 2

من الجلسة الخامسة للمحادثات الرباعية إلى مقترح السلام مع الحزب الإسلامي

- وعود باكستانية متكررة..... 4
- الجلسة الخامسة من المحادثات الرباعية..... 4
- مستقبل المحادثات الرباعية..... 5
- محادثات السلام مع الحزب الإسلامي..... 6
- خطة سلام الحكومة الأفغانية..... 7

العلاقات الصينية الأفغانية وطريق الحرير الجديد

- حكومة الوحدة الوطنية والعلاقات الأفغانية الصينية..... 9
- زيارة الرئيس التنفيذي إلى الصين..... 10
- طريق الحرير الجديد..... 10

مقدمة

في هذه النشرة من «تحليل الأسبوع» نناقش من قسم التحليل في مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية الجلسة الخامسة من المحادثات الرباعية من أجل عملية السلام الأفغانية والتي تم عقدها في إسلام آباد. فقد شارك في الجلسة مندوبون من باكستان وأفغانستان والصين وأمريكا. وشارك نيابة عن أفغانستان هذه المرة السفير الأفغاني في إسلام آباد. فما الذي جرى في الجلسة؟ وماذا ستكون نتائجها بشأن عملية السلام؟ وبشكل عام ما هي خطة الحكومة الأفغانية لإحلال السلام؟

تزامنا مع ذلك، وبعد شهرين من المحادثات وصلت مسودة محادثات السلام بين الحكومة الأفغانية والحزب الإسلامي إلى مراحلها الأخيرة، وتم تقديمها إلى الوفد المفاوض للحزب. هل هذه المسودة مقبولة لدى الطرفين؟ وإلى أين ستصل محادثات السلام بين الحكومة الأفغانية والحزب الإسلامي؟

وفي القسم الثاني من التحليل نناقش العلاقات بين أفغانستان والصين ومشروع طريق الحرير، وذلك خلال مناقشة زيارة الرئيس التنفيذي الأفغاني عبدالله إلى الصين في الأسبوع الماضي ولقائه مع الرئيس الصيني، ومساعد الرئيس، ورئيس الوزراء وعدد من التجار. وفي هذه الزيارة وقع الطرفان ست اتفاقيات في مجالات اقتصادية وتجارية وفنية، وبشأن طريق الحرير الجديد. هذه الأمور تمت مناقشتها في مركز الدراسات الاستراتيجية والإقليمية، وإليكم التفاصيل:

من الجلسة الخامسة للمحادثات الرباعية إلى مقترح السلام مع الحزب الإسلامي

عُقدت الجلسة الخامسة مع المحادثات الرباعية بين أفغانستان وباكستان والصين وأمريكا في إسلام آباد وبعد توقف استمر لثلاثة أشهر. أعلنت وزارة الخارجية الباكستانية[1] أن الهدف من وراء هذه الجلسة مناقشة كيفية تنفيذ خريطة السلام التي تم وضعها في الجلسات الماضية.

تزامنت هذه الجلسة مع وصول محادثات السلام بين الحكومة والحزب الإسلامي بزعامة حكمتيار إلى مراحلها الأخيرة، وقد تم تسليم المقترح النهائي منها إلى الوفد المفاوض للحزب.

بعد أن امتنعت حركة طالبان عن المشاركة في المحادثات الرباعية، وبدأت عملياتها الخاصة بفصل الربيع، وخاصة بعد الهجوم الذي وقع في كابول، تغيرت خطة سلام حكومة الوحدة الوطنية واعتبر الحكومة أن محاربة طالبان هي الأولولة. ما مدى إمكانية استئناف عملية السلام مع حركة طالبان؟ وإلى ماذا سوف تنتهي محادثات السلام مع الحزب الإسلامي.

[1] «تنفيذ خطة الطريق، أجندة جلسة إسلام آباد» مزيد من التفاصيل في الربط التالي:
http://www.darivoa.com/a/quadrilateral-meeting-will-discuss-peace-map-in-islamabad-today/3335207.html

وعود باكستانية متكررة

اتفقت المجموعة الرباعية في جلستها الثالثة[2] في 6 من فبراير 2016م، في إسلام آباد أن باكستان أن سوف تحضر حركة طالبان إلى طاولة الحوار إلى نهايةشهر فبراير. ثم وفي الجلسة الرابعة[3] التي عُقدت في كابول تكرر الوعد الباكستاني محددا الأسبوع الأول من شهر مارس لتلك الغاية.

وفي هذه الجلسة أيضا تمت الموافقة على أن كل من الدول الأربعة وخاصة باكستان سوف ترفع خطوات جادة ضد المجموعات التي لا ترغب في محادثات السلام.

قاطعت حركة طالبان هذه العملية بإصدار بيان[4] في 5 من شهر مارس 2016م، ولم تتمكن باكستان من إحضار طالبان إلى طاولة الحوار مع حكومة الوحدة الوطنية. تدعي الحكومة الأفغانية أن باكستان لم تلتزم بتعهداتها، وتؤكد أن على باكستان أن ترفع خطوات ضد المجموعات التي لا ترغب في السلام. من هنا، سادت حالة من انعدام الثقة بين الطرفين. لكن عدما هوجمت مؤسسة أمنية أفغانية معنية بأخذ إجراءات السلامة للمسؤولين الكبار، تدهورت علاقات الطرفين بشكل غير مسبوق خلال عام ونصف.

الجلسة الخامسة من المحادثات الرباعية

منذ شهر وبعد تدهور علاقات كابول مع إسلام آباد، بدأ المسؤولون الباكستانيون يتحدثون عن استئناف المحادثات الرباعية. بعد حادث كابول أكد سرتاج عزيز مستشار الأمن الباكستاني في لقاء مع وزير المهاجرين الأفغاني في إسلام آباد وفي لقاء مع وزير الخارجية الصيني في الصين على ضرورة استمرار عمل مجموعة التعاون الرباعي.

---

[2] «بيان مشترك للجلسة الثالثة» راجع موقع وزارة الخارجية الأفغانية:
http://mfa.gov.af/fa/news/joint-press-release-the-third-meeting-of-the-quadrilateral-coordination-group-qcg-of-afghanistan-pakistan-the-united-states-and-china

[3] «بين مشترك للجلسة الرابعة» راجع موقع وزارة الخارجية الأفغانية:
http://mfa.gov.af/fa/news/joint-press-release-the-fourth-meeting-of-the-quadrilateral-coordination-group-qcg-of-afghanistan-pakistan-the-united-states-and-china

[4] النص الكامل لـ«بيان عدم مشاركة مندوبي إمارة أفغانستان الإسلامية» في موقع طالبان:
http://alemara1.org/?p=43364

أخيرا وفي 18 من مايو 2016م، تم عقد الجلسة الخامسة للمحادثات الرباعية في إسلام آباد، وشارك فيها عمر زاخيلوال السفير الأفغاني ومندوب الرئيس الأفغاني. كما شارك إعزاز أحمد سكرتير وزير الخارجية الباكستاني وريشارد ولسن مندوب أمريكا ودينك زوون منوب الصين.

انتهت هذه الجلسة مثل أخواتها بدعوة لإحلال السلام في أفغانستان، وأكدت الأطراف المشاركة على دعمها لعملية السلام وعلى ضرورة إيجاد طريق حل للحرب الأفغانية. وفيها تم التنديد بهجوم كابول الذي حدث في 19 من أبريل، وتعهد مندوبو الدول الأربعة باستغلال كل الآليات للوصول إلى السلام في أفغانستان. لم يتطرق بيان الجلسة الأخير إلى تحديد موعد لإجراء محادثات السلام مع طالبان، وسوف تتم الجلسة القادمة بمشورة الأطراف المشاركة[5]. كما ولم تتم أي إشارة إلى كيفية تنفيذ التعهدات الماضية.

مستقبل المحادثات الرباعية

بعد أن فشلت باكستان في إحضار طالبان إلى طاولة الحور وهدث هجوم دامٍ في كابول أعلن الرئيس الأفغاني أنه فقد ثقته بباكستان، وأنه لا يتوقع من باكستان أن تحضر طالبان إلى طاولة الحوار[6]. وفي رد لهذه التصريحات قال مستشار الأمن الباكستان إن إحضار طالبان إلى طاولة الحوار بيد باكستان فقط.

من هنا، هدفت بشكل عام الجلسة الخامسة من المحادثات الرباعية إلى بناء ثقة بين الطرفين، لأن علاقات الطرفين تدهورت بعد الجلسة الرابعة.

يبدو مستقبل المحادثات مع طالبان غامضا، لأن المسؤولين الباكستانيين يقولون إن إحضار طالبان إلى طاولة الحوار ليس عملهم فقط، ومن جهة أخرى قاطعت طالبان هذه العملية.

[5] بيان مشترك للجلسة الخامسة من المحادثات الرباعية:
http://www.mofa.gov.pk/pr-details.php?mm=MzcyNQ,,

[6] نص كلمة الرئيس الأفغاني في البرلمان:
http://president.gov.af/ps/news/76964

محادثات السلام مع الحزب الإسلامي

بعد أن رفضت حركة طالبان المشاركة في عملية السلام، بدأت محادثات السلام بين الحكومة الأفغانية الحزب الإسلامي بزعامة حكمتيار، وأرسل الحزب وفده المفاوض إلى كابول. بعد شهرين من المحادثات وصلت مسودة السلام إلى مراحلها الأخيرة. لها ثلاثة فصول و25 مادة، وقد تم تسليمها إلى الوفد المفاوض لتقديمه إلى حكمتيار. وقد تم توقيعها من قبل رئيس المجلس الأفغاني الأعلى للسلام مما أنها ليست موافقة نهائية.

إلى جانب ذلك تم نشر ما يقال عنه أن النص المقدم[7] إلى حكمتيار في الإعلام أيضا. ونظر لشروط الحزب الإسلامي[8] هناك غموض في هذا النص وقد تأخذ الموافقة عليها فترة من الزمن.

جاء في المادة الرابعة منها، يؤيد الطرفان على خروج القوات الأجنبية من أفغانستان، لكن بشأن تحديد موعد الخروج وهو من شروط الحزب، لا يوجد أي حديث. كما جاء في المادة الخامسة أن الحكومة الأفغانية وبعد توقيع الاتفاقية "ستقدم على طلب"، بحذف اسم حكمتيار وأعضاء الحزب الإسلامي من القائمة السوداء لدى الأمم المتحدة الدول الأخرى. لكن المسودة لم تتضمن على أي شيء بهذا الشأن، فيما كان توفير الحصانة القضائية لزعيم الحزب وأعضائه من أهم شروط الحزب الإسلامي.

رغم القول إن بعض الجهات تعرقل عملية السلام بين الحزب الإسلامي والحكومة الأفغانية، لكن الموافقة بين الطرفين ستكون لها نتائج إيجابية.

---

[7] «نص مذكرة تفاهم متوقعة بين الحكومة الأفغانية والحزب الإسلامي»:
http://www.bbc.com/pashto/afghanistan/2016/05/160518_ns_afg_peace_agreement

[8] لمعرفة شروط الحزب الإسلامي راجع الرابط التالي:
http://www.dailyshahadat.com/index.php/site/editorial_details/347

خطة سلام الحكومة الأفغانية

تعول الحكومة الأفغانية في خطة السلام على دول المنطقة وخاصة باكستان. مع أن دور دول المنطقة يكون حيويا في إحلال السلام في أفغانستان، لكن التعويل على الدول الأخرى كما أظهرته التجارب لم تجد نفعا كثيرا.

هذه الخطة من أهم عوامل رفض حركة طالبان المشاركة في محادثات السلام مع الحكومة الأفغانية رغم محاولات الحكومة. تصر طالبان بأن مكتبها السياسي في قطر هو الجهة الوحيدة لإجراء أي تفاوض، لذلك رفضت المشاركة في محادثات سلام بدأتها باكستان.

بالنظر إلى التجارب الماضية ليس التأكيد على الحرب حلا وليس التعويل على الغير. هناك ضرورة للدخول مع حركة طالبان على خط التفاوض من بوابة مكتب قطر. مع أن بدء محادثات السلا م في أجل قريب غير وارد، لكن على الحكومة أن ترفع خطوات لإجراء محادثات السلام مع طالبان عبر مجموعة محايدة.

العلاقات الصينية الأفغانية وطريق الحرير الجديد

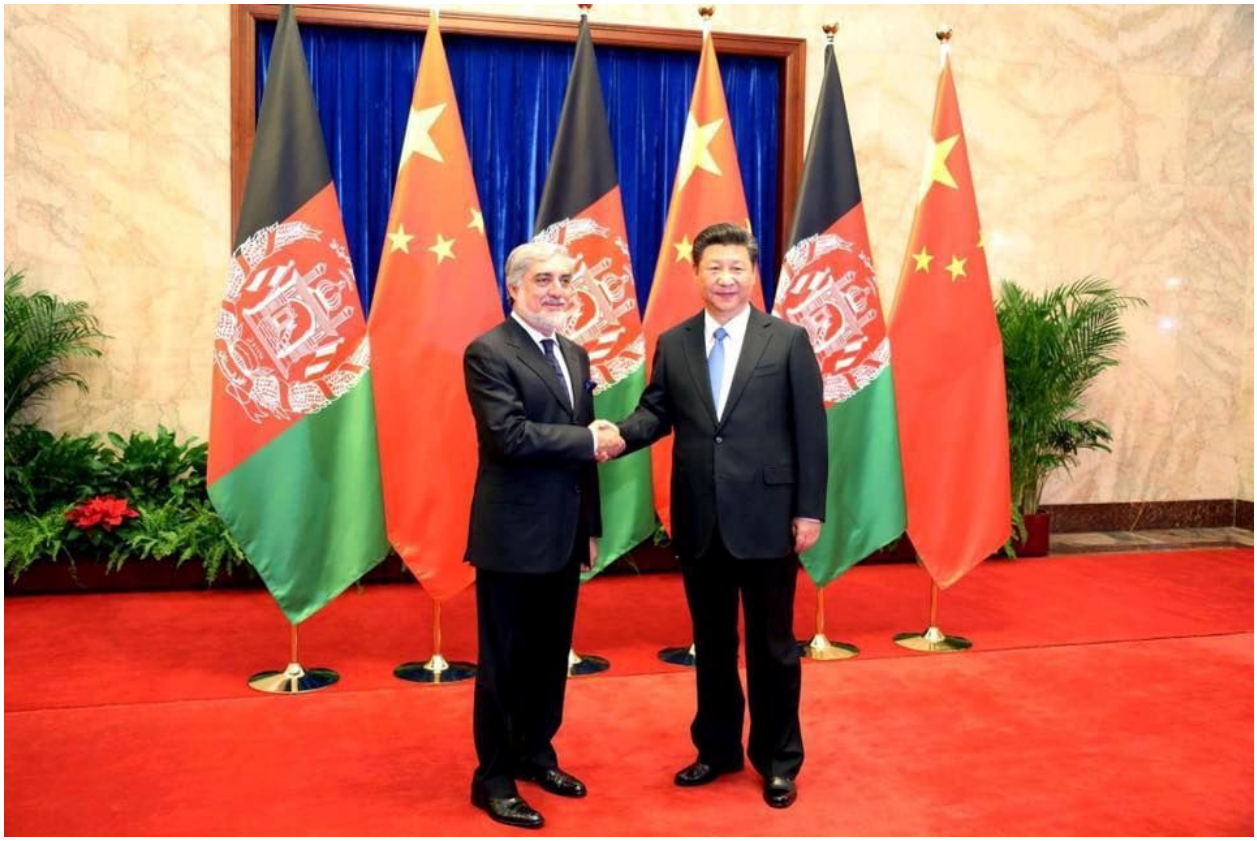

زار في الأسبوع الماضي الرئيس التنفيذي الأفغاني عبدالله عبدالله الصين بدعوة رسمية من رئيس الوزراء الصيني، واستمرت الزيارة لمدة ثلاثة أيام. وتزامنت مع زيارة راحيل شريف قائد أركان الجيش الباكستاني إلى الصين ومع عقد الجلسة الخامسة من المحادثات الرباعية حول عملية السلام الأفغانية في إسلام آباد.

وفي هذه الزيارة وقع الرئيس التنفيذي الأفغاني ست اتفاقيات في مجالات النقل والتجارة والاقتصاد، ومن أهم هذه الاتفاقيات اتفاقية طريق الحرير.

فماهو تأثير هذه الزيارة على العلاقات بين الطرفين؟ وماذا سيكون أثرها على استئناف عملية السلام الأفغانية؟ وهل سيكو البلد جزاء حقيقا من "طريق واحد وحلقة واحدة"؟

حكومة الوحدة الوطنية والعلاقات الأفغانية الصينية

بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، اقترب الطرفان أكثر من أي وقت آخر، لأن أشرف غني الرئيس الأفغاني بدأ زياراتها الرسمية بزيارة إلى الصين، وطلب دعم الصين في عملية السلام.

وفي 2015م، زادت وتيرة الزيارة بين الصين وأفغانستان وتضمنت زيارة وزراء صينيين، ومساعد الرئيس، ورئيس أركان الجيش الصيني. كما وجرت لقاءات بين المسؤولين الأفغان والصينيين على هوامش مؤتمرات دولية كثيرة. وشاركت الصين في مؤتمرات دولية عُقدت بشأن أفغانستان، مثل مؤتمر قلب آسيا وفي الجلسات الرباعية من أجل عملية السلام الأفغانية.

ومن الجانب الأفغاني قام عبدالله الرئيس التنفيذي وصلاح الدين رباني وزير الخارجية وحنيف أتمر مستشار الأمن الوطني بزيارات رسمية إلى الصين.

ففي السنة الماضية كانت العلاقات الثنائية نحو تحسن مستمر، وكانت من النوعية الفريدة التي لم تتدهور خلال عقد مضى.

كما وزاد التعاون بين الطرفين في المجال العسكري، وقام حنيف أتمر ونور الحق علومي (وزير الداخلية وقتها)، بزيارت إلى الصين، وتم توقيع أربع مذكرات تفاهم بين الطرفين، تنص إحداها بأن الصين تنصب بوابات أمنية على أربع بوابات كابول.

من جهة أخرى، قام رئيس أركان الجيش الصيني في 29 من فبراير 2016م، بزيارة غير معلنة إلى أفغانستان، والتقى مع المسؤولين الأفغان. وفي هذه الزيارة تعهد بدعم أفغانستان بـ73 مليون دولار، واقترح مكافحة مشتركة للإرهاب بمشاركة باكستان وأفغانستان وطاجيكستان بالإضافة إلى الصين، وصرح أن الصين سوف تعقد مؤتمر دوليا لمنافشة مقترح الرئيس الأفغاني بشأن مكافحة الإرهاب. وجائت زيارة رئيس أركان الجيش الصيني إلى أفغانستان على أعتاب تنفيذ أهم مشاريع الصين التجارية وهي "طريق واحد وحلقة واحد"، و"الدهليز الاقتصادي الصيني الباكستاني".

زيارة الرئيس التنفيذي إلى الصين

زار عبدالله عبدالله الصين بدعوة رسمية للمرة الثانية. تزامنت زيارته مع زيارة راحيل شريف قائد أركان الجيش الباكستاني والذي تحدث مع المسؤولين الصينيين حول المنطقة الاقتصادية بين الصين وباكستان.

كما وطالب الرئيس التنفيذي الأفغاني خلال هذه الزيارة استئناف عملية السلام ووضع الصين ضغوطا أكثر على باكستان، وبهذا الشأن صرّح: "نتوقع استغلال أي نفوذ أو تأثير لتوفير أرضية للسلام في أفغانستان".

وفي هذه الزيارة أوضح الجانب الأفغاني خطتها وأعلن تأييده لموقف الصين بشأن البحر الجنوبي، وجرت محاولات لتحسين المجال الزراعي والتحاري والنقلي وذلك بتوقيع ست اتفاقيات.

بناء على هذه الاتفاقيات تبني الصين مبنى لجامعة كابول، وسوف تبدأ تجارة الزعفران إلى الصين، وسوف تدعم أفغانستان بـ 500 مليون يوان فنيا، و50 مليون يوان إنسانيا، إزاء أن تصبح أفغانستان جزءا من مشروع صيني يُعرف بـ"طريق واحد وحلقة واحدة".

طريق الحرير الجديد

عندما انتقلت السلطة في الصين من الجيل الرابع إلى الجيل الخامس، أصبح شي جين بينك رئيسا للصين. وقته كان الاقتصاد الصيني يواجه تهديدات بالبطء، لذلك بدأ الرئيس الجديد عهده مع مقترحات اقتصادية طموحة، ورفع خطوات من أجل تنفيذه. ومن هذه المقترح إحياء طريق الحرير.

من المقرر أن يمر هذا الطريق عبر مكانين، بري وبحري.

يبدأ الطريق البري من الصين، يمر من آسيا الوسطى وإيران ليصل إلى أوروبا مرورا بشرق الأوسط. حاولت أفغانستان منذ الوهلة الأولى المشاركة في هذ المقترح، والآن تم توقيع اتفاقية حول المشاركة.

سوف تكون لهذه الاتفاقيات ولمشاركة أفغانستان في طريق الحرير نتائج إيجابية كثيرة على أفغانستان. لأن أفغانستان سوف تصبح ميدانا للنقل والتجارة الإقليمية. يتم استثمار في البنية التحتية (الطرقات وسكك الحديد)، مما يعود بمنفعة اقتصادية كبيرة لأفغانستان.

النهاية

تواصل معنا:

البريد الإلكتروني: info@csrskabul.com - csrskabul@gmail.com

الموقع: www.csrskabul.com - www.csrskabul.net

هاتف المكتب: 784089590 (+93)

تواصل مع المسؤولين:

د. عبدالباقي أمين، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية و الإقليمية: (+93) 789316120 abdulbaqi123@hotmail.com

حكمت الله زلاند، مدير قسم الأبحاث والنشرات: (+93) 775454048 hekmat.zaland@gmail.com

ملاحظة: نستقبل آرائكم واقتراحاتكم لتطوير هذه النشرة.